

بو فريد : عتبي عليك يا بو سعيد تسأل هذا السؤال
وفي قلبك وقود سبعة وثمانين عاماً .
بو سعيد : تعني رماد سبعة وثمانين عاماً .
بو فريد : لا . لا ، يا بو سعيد . الرماد لا يدفئ .
ههنا (دالاً على قلبه) جمر يتوهج . والجمر خير من اللهب
في المشيم . ههنا موقد يؤنس لا أتون يحرق . للأتون أوانه .
وللموقد أوانه . وأواننا يا بو سعيد أوان الموقد .
بو سعيد : الجمر لا يبقى جمراً . ستأكله الحرارة التي
فيه . ثم تهرب الحرارة ولا يبقى غير الرماد .
بو فريد : ولكنها الآن هناك .
بو سعيد : إلى حين .
بو فريد : وإلى أن يحين حينها نستدفيء بها .
بو سعيد : نستدفيء وفي القلب غصّة .
بو فريد : ولماذا الغصّة ؟
بو سعيد : لأن الحرارة ستمضي وتترك القلب رماداً
بارداً . ومتى بات القلب رماداً بات الجسم كله رماداً .
بو فريد : أتعرف يا بو سعيد إلى أين تمضي الحرارة ؟
بو سعيد : لا .
بو فريد : أتعرف من أين جاءت ؟
بو سعيد : لا .